

- وأنت؟

- أنا أعتقد أن الشيطان هو الانسان نفسه.. الإنسان بحسب ما يريد..
وأنا شخصيا لم أشعر قط بالرغبة في أن أكون شيطانا مع بنت مثلك
لا يمكن أن يكون الانسان معها الا ملاكا..

فسكتت لحظات ثم عادت تقول: عندنا أيضا رجال مثل الذين عندكم.
ولكنهم لا يخافون على المرأة بل يطمعون فيها.

وفي بيتهم الجميل استقبلتنا الام دون ارتياح أول الأمر ولكنها اضطرت
إلى المجاملة وقالت كارلا:

سأقرأ له في هايدى هل نستطيع أن نشرب الشاي؟ وهل عندنا
بسكويت؟

- الشاي تعملينه أنت وليس عندنا بسكويت.

وأحسست بالبرد يسرى فى جسدى ونهضت كارلا لتأتى بالكتاب
وعادت به وجعلت تقرأ كان صوتها جميلا جدا ونغماتها حلوة، وكنا فى
الجزء الثانى من الرواية عندما عادت هايدى من فرانكفورت إلى باد
راجاتس فى قلب جبال الألب وصعدت الجبل إلى قرية شفىدى ومنها إلى
بيت جدها وسط الثلوج، ويبدو أن أم كارلا استحت من سوء مقابلتى لأنها
أتتنا بالشاي وتلطفت معى وبعد قليل أتتنا بقطعتين من الكيك وقالت
كارلا لأمها:

- أتعرفين يا أمى.. أنهم فى مصر يخشون على النساء من الرجال؟

- عندهم حق.. الرجال ملاعيين.

- والنساء؟.